أثر السياحة الداخلية على المجتمع المحلي في منطقة الخمس

صالحة علي فلاح[1]

تاريخ الاستلام: 2026.07.08، تاريخ القبول: 2026 .08.10م، تاريخ النشر: 2026.09.30

الملخص:

يعد قطاع السياحة من أهم القطاعات الاقتصادية في دول العالم، حيث يساهم بشكل كبير في تعزيز الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل، فهو ليس مجرد وسيلة ترفيه فقط، وإنما جسر يربط بين الشعوب، ويعزز التفاهم والتعاون الدولي. فـــــدول العالم تعمل على اتباع خطط منهجية لتطوير السياحة وتنميتها ولم تعد تعتبرها مجرد نشاط ترفيهي يقتصر على تنقل الأفراد بل أصبحت صناعة متكاملة تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وكذلك لما لها من آثار إيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تساعد على قيام التوازن الاقتصادي بين الأقاليم المختلفة خاصة على المستوى المحلي.

وفي هذا السياق تبرز السياحة الداخلية كأداة استراتيجية مهمة لتحقيق التنمية المحلية حيث تساهم في تحقيق التوازن بين مختلف مكونات المجتمع من خلال استثمار الموارد الطبيعية والثقافية المتاحة داخل الدولة وتوجيهها نحو خدمة المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: السياحة– الاقتصاد– فرص العمل– الخطة والتطوير

[1] قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية–كلية الآداب الخمس –جامعة المرقب – safalah@elmergib.edu.ly

The Impact of Domestic Tourism on the Local Community in the Alkhums Region

Salha Ali Falah

Received: Jul. 08, 2026; Accepted: Aug. 10, 2026 Puplished: Sep. 30, 2026

Abstract:

Tourism is considered one of the most important economic sectors in countries around the world, as it contributes significantly to strengthening the national economy and providing employment opportunities. It is not merely a means of recreation, but rather a bridge that connects peoples and promotes international understanding and cooperation. Countries around the world are adopting systematic plans to develop and promote tourism. Tourism is no longer regarded merely as a recreational activity limited to the movement of individuals; rather, it has become an integrated industry that contributes to supporting the national economy, in addition to its positive impacts on the economic, social, and cultural aspects. It also helps achieve economic balance among different regions, particularly at the local level. In this context, domestic tourism emerges as an important strategic tool for achieving local development, as it contributes to creating a balance among the various components of society by investing in the natural and cultural resources available within the country and directing them toward serving the local community.

Keywords: Tourism, Economy, Employment Opportunities, Planning and Development

المقدمـة

تعمل السياحة الداخلية على خلق حركة اقتصادية واجتماعية من خلال تنشيط الأسواق المحلية وفتح آفاق الاستثمار بين المستثمرين سواء المواطنين خاصة والأجانب بشكل عام، كما تساهم في تحفيز الحركة السياحية الداخلية بين مناطق البلاد والتشجيع على الصناعات التقليدية وتحسين الخدمات والبنية التحتية، إلى جانب تأثيرها على الأبعاد الاجتماعية والثقافية حيث تساهم في تعزيز الاندماج

الثقافي بين السكان والزائرين ونشر الوعي الثقافي بأهمية التراث الحضاري والحفاظ على الهوية الثقافية، ومع ذلك فإن هذا النشاط لابد أن له بعض الآثار السلبية وخاصة في حالة غياب التخطيط السليم وعدم وجود سياسات سياحية مستدامة توازن بين التنمية والحفاظ على الخصوصية الثقافية للمجتمع.

ونظراً لأهمية السياحة الداخلية تطرقت في دراستي على أثر السياحة الداخلية للمجتمع المحلي لمنطقة الخمس وخاصة أن المنطقة تشهد تزايد اهتمام السكان بالسياحة الداخلية خاصة خلال فترة الإجازة أو شهر الصيف حيث أصبحت منطقة الخمس تستقطب أعدادا كبيرة من الزوار من مختلف مناطق ليبيا نظراً لما تزخر به من مقومات طبيعية وتاريخية مميزة ومناطق ترفيهية، ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى دراسة أثر السياحة الداخلية على المجتمع المحلي في المنطقة من حيث انعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية ومدى مساهمتها في تحسين الدخل وتعزيز الهوية المحلية ودعم الأنشطة المختلفة، كما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي قد تواجه هذا القطاع واقتراح سبل تطويرها مما يخدم التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة:

تكمن المشكلة في التساؤلات الآتية:

س1/ ما حجم الأثر الاقتصادي للسياحة الداخلية على دخل الأفراد ومستوى النشاط التجاري المحلي؟

س2/ ما مدى تأثير السياحة الداخلية على التغيرات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بتزايد النشاط السياحي الداخلي؟

س3/ ما التحديات والمعوقات التي تواجه تنمية السياحة الداخلية بالمنطقة؟

س4/ كيف يقيم أفراد المجتمع المحلي دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية المحلية.

أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1 – التعرف على واقع السياحة الداخلية بالمنطقة من حيث المقومات والأنماط السائدة.

2 – دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناتجة عن النشاط السياحي وتأثيرها على المجتمع المحلي.

3 – تقييم دور السياحة الداخلية في تحسين مستوى المعيشة وتعزيز التنمية المحلية.

4 – تحديد أبرز المعوقات التي تحد من تطوير السياحة الداخلية في منطقة الدراسة ووضع مقترحات وتوصيات لتطوير السياحة الداخلية بما يخدم المجتمع المحلي.

أهمية الدراسة: تتمثل في:

1 – إبراز أهمية السياحة الداخلية في دعم وتعزيز الاقتصاد المحلي وتقليل الاعتماد على الموارد التقليدية.

2 – تسليط الضوء على تأثير السياحة في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع المحلي.

3 – توفير بيانات ميدانية يمكن أن تفيد صناع القرار والجهات المختصة في تطوير السياحة.

4 – الإسهام في توجيه الاهتمام نحو تحقيق تنمية سياحية مستدامة تراعى خصوصية المجتمع المحلي.

الفرضيـة:

1 – لا توجد علاقة بين السياحة الداخلية وتحسين المستوى الاقتصادي للمجتمع المحلي بالمنطقة.

2 – يوجد تأثير للسياحة الداخلية على المجتمع المحلي بأبعاده الاجتماعية والثقافية في منطقة الخمس.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتم فيه الاعتماد على المصادر والمراجع التي اختصت بدراسة هذا الموضوع وما تم جمعه من خلال الملاحظات وبعض الزيارات الميدانية التي لها صلة بموضوع الدراسة من الناحية الجغرافية الطبيعية والبشرية بمفهوم سياحي.

مفهوم السياحة الداخلية وأهميتها:

تعرف السياحة الداخلية بأنها نشاط سياحي داخلي (داخل نفس الدولة) أي من طرف سكان بلد معين والمسافرين من مكان إقامتهم لغرض السياحة لمسافة 80 كم على الأقل من منزلهم أو مكان إقامتهم داخل حدود البلد نفسه وفي مدة لا تقل عن 24 ساعة، ولا تتجاوز حدود السنة مع العودة إلى مقر الإقامة الأصلي[1].

كما عرفت بانها تضم مواطني دولة ما لغرض الزيارة الأثرية والتاريخية والحضارية والرياضية.. الخ في بلدهم نفسه وهي متنوعة وشاملة وتتضمن مختلف الخدمات السياحية والإقامات بحيث تتناسب مع كافة المستويات والدخول الاقتصادية[2].

فالسياحة الداخلية في ليبيا وصلت سنة 2006م إلى حوالي 1074 سائح[3]، حيث بلغ متوسط نسبتهم خلال الفترة من 2000 – 2006 حوالي 84% من جملة هذه الحركة وتلعب المسافة الأثر الأكبر في ذلك لأن ذلك يعني أن معظم القائمين بالسياحة الداخلية يأتون من مناطق قريبة من المقصد السياحي ويرجع ذلك لارتفاع المستوى الثقافي وأهمية استغلال وقت الفراغ للاستجمام والترفيه.

(1) عبد السلام بلبالى، حسين بن العادية، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة الحقيقة، 2018 – العدد (3) ص17.

(2) عيسى خليفى، فرحات سميرة، أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية الاقتصادية، المجلد الثاني، العدد (6) – 2016، ص125.

(3) قسم المعلومات والإحصاء السياحي، الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية، طرابلس، تقرير غير منشور.

أهمية السياحة الداخلية:

لقد تغيرت نظرة العديد من دول العالم للسياحة الداخلية لما لها من آثار ومزايا اقتصادية واجتماعية هامة متمثلة في:

1. نمو المناطق السياحية وتطورها وانتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار بها.
2. إيجاد فرص عمل مختلفة مما يخفف من أزمة البطالة ويرفع مستويات المعيشة[1].
3. رفع معدلات الأشغال الفندقي على مدار العام مما يساعد على تجاوز الفترات غير الموسمية للسياحة.
4. تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو غير المباشر بالسياحة مثل النقل والبناء والأثاث والصناعات الغذائية.. الخ.
5. زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتنفيذ خطط التنمية المختلفة[2].
6. تنمية الوعي السياحي والثقافي لدى المواطنين وزيادة ارتباطهم وشعورهم بالانتماء لوطنهم والمحافظة على تراثه وآثاره مع إتاحة الفرصة لهم للترويح النفسي والجسماني مما يجعلهم أكثر عطاءً وقدرة على العمل.

(1) شراف عقون، ليلى بوحديد، دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، آفاق 2030، مجلة رؤى الاقتصادية، العدد 2017/2م.

(2) هدى سيد لطيف، السياحة، مدخل ورؤية، دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2005، ص78.

7. الاهتمام المستمر بصيانة المرافق والعمل على تحسين الخدمات بالمناطق السياحية المختلفة والمحافظة على الحرف اليدوية وتطويرها.

إن نجاح السياحة الخارجية لا يمكن أن يتحقق بدون نجاح السياحة الداخلية، لأن السياحة الداخلية تبدأ بمواطن البلد نفسه، حيث ينتقلون إلى أجزاء مختلفة من بلدهم فيتعرف المواطن إلى الآثار والأماكن المهمة في بلده فيكون سفيراً لبلده وممثلاً لها فيؤدي هذا الانتقال إلى احترام السياح الأجانب وعدم الحقد عليهم، وسوف يتمتع مواطن البلد نفسه بالخدمات التي يقدمها بلده ولا تعتبر حكراً على الأجانب، فمن الطبيعي أن يقل كره مواطني البلد إلى السياح الأجانب فضلاً عن أن الدخل يوزع بين مواطني البلد وعدم تركيزه في منطقة معينة واحدة[1].

واقع السياحة الداخلية في منطقة الخمس:

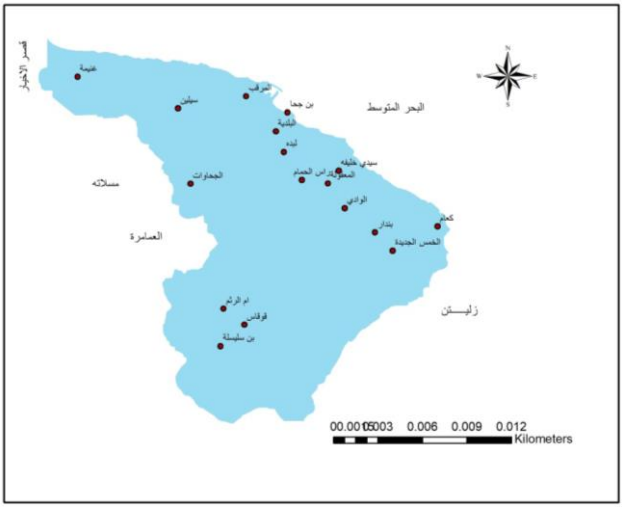
تُعد منطقة الخمس من أبرز المناطق الليبية التي تتمتع بمقومات سياحية متنوعة وجذابة تغطي في حجمها معظم خصائص ومميزات السياحة الداخلية مما يؤهلها بالنهوض بالقطاع السياحي وتحقيق التنمية الاقتصادية من هذه المقومات ما يلي:

1 – الموقع والمناخ: تقع منطقة الخمس في الجزء الشمالي لشمال غرب ليبيا، تحدها زليتن شرقاً، وقصر الأخيار غرباً، وشمالاً البحر المتوسط، وجنوباً مسلاته

(1) رضا صاحب أبوحمد، علي محمود سماكة، وادي السلام بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي، مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (13) 2014، جامعة الكوفة، العراق، ص11.

والعمامرة، وبين دائرتي عرض 25 – 32، و 45 – 32 شمالاً وخط طول 05–14 و26–14 شرقاً.

خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GAS.

كما تتميز بمناخ البحر المتوسط الذي يتميز بصيف حار جاف وشتاءً معتدل ممطر مع اعتدال درجات حرارة خلال فصل الربيع. ويعتبر المناخ منقسم لثلاث أنواع وهي المناخي المتوسط على السواحل والمناخ شبه جاف في المناطق الجبلية والمناخ الصحراوي الجاف في الجنوب.

2 – السهل الساحلي: والمتميز بارتفاعه وتكونه الصخري وبه عدة فضاءات سياحية تتميز بشواطئ رملية ناعمة ساعدت على إنشاء العديد من المصائف مثل: "مصيف طويبية – مصيف الأمان العائلي – مصيف جبرون – " وغيرها من المصائف التي

يمارس فيها السباحة والغوص البحري وكذلك لا ننسى المنتجعات والقرى السياحية والمنتزهات والحدائق كما هو الحال في منتزه فرح ومرح ومنتزه الخمس العائلي والقرى السياحية بسيلين وغنيمة وكعام وسوق الخميس.

3 – المناطق الجبلية: حيث تظهر منحدرات جبلية في غرب منطقة سيلين والنقازة ذات مناظر طبيعية جذابة مما يجعلها وجهة متنوعة لعشاق الاستكشاف والصيد والتزلق وكذلك الاستجمام.

4 – **النباتات الطبيعية والحياة الحيوانية:**

تتمتع منطقة الخمس بحياة نباتية وحيوانية غنية مما يجعلها مناطق جذب رائعة للسياح الراغبين في الاستمتاع بها وذوي الاهتمامات العلمية والثقافية فضلاً عن المهتمين بمراقبة الطيور وصيدها كما توجد الأعشاب البرية والغابات ذات الجمال الطبيعي الساحر التي تعد مكاناً يرتاد إليه الناس للراحة والتنزه والاستجمام.

وعلى الرغم من الموارد الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة إلا أنّ الاستفادة الكاملة لها لتنشيط السياحة الداخلية لا تزال دون المستوى المأمول إذ تواجه المنطقة العديد من المعوقات التي تحد من نمو النشاط السياحي ومن أبرزها قلة مرافق الإيواء والخدمات الترفيهية إلى جانب محدودية الاستثمارات في القطاع وعدم الاهتمام الكافي بصيانة المواقع الأثرية وتطورها بما يتناسب مع متطلبات السائح المحلي.

5 – الموارد الثقافية والتاريخية والأثرية: تزخر مدينة الخمس بمعالم تاريخية وثقافية ودينية متنوعة وقد اكتسبت ذلك منذ القدم لما لها من موقع متميز بين المناطق الليبية وتضم المنطقة تراثاً حضارياً من مختلف العصور التي تجمع بين الأصالة

والحداثة ونجد المعالم الأثرية كمدينة لبدة الأثرية التي تزخر بالآثار الفينيقية والرومانية والإغريقية والبيزنطية وفيلا سيلين.

وكذلك العديد من الآثار الإسلامية كالمساجد والمدارس والزوايا الصوفية والأضرحة وغيرها ومنها ما يعود إلى العهد العثماني مثل جامع الباشا بالخمس وجامع الفرجاني كعام.

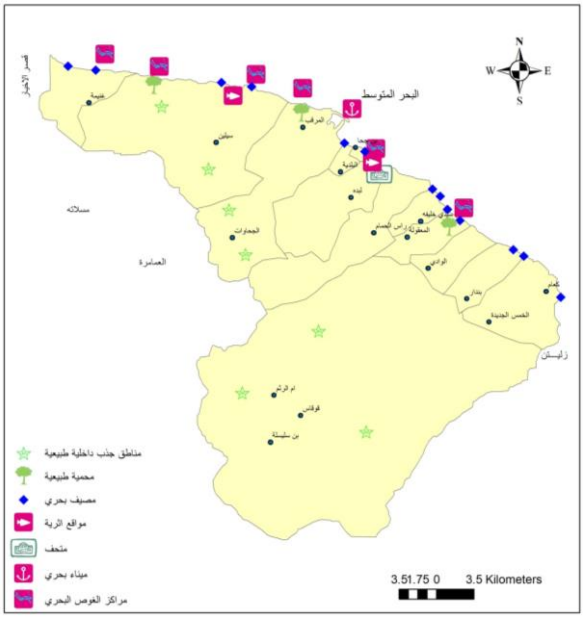
إلى جانب المتاحف التي تتنوع في شكلها ومحتواها مثل متحف لبدة الأثري الذي يحتوي على العديد من المكتشفات الأثرية.

إضافة إلى التراث التقليدي حيث المقتنيات الشعبية مثل الأواني والأزياء الشعبية والمعدات البسيطة والصناعات التقليدية كصناعة الفخار والسعف وصناعة الحلي والصناعات الفضية والأواني، وغيرها.

وتعد كل هذه الموارد واجهة سياحية مميزة داخل منطقة الخمس انظر خريطة رقم (2) توضح الأماكن السياحية بالمنطقة وتعزز من مكانتها داخل ليبيا إذا استقطب أعداد كبيرة من الزوار خاصة في العطلات والمناسبات كما تسهم هذه الموارد في دعم الاقتصاد المحلي من خلال تنشيط الفنادق والمطاعم ووسائل النقل والأسواق التقليدية وتوفير فرص عمل للسكان.

وعلى الرغم من أهمية هذه الموارد إلا أنها مازالت بحاجة ماسة للمزيد من الاهتمام والتحديث والتطوير في مجالات الصيانة والترميم وتطوير الخدمات السياحية وتحسين وسائل التعريف والإرشاد والتسويق السياحي بما يضمن استثمارها بصورة مستدامة ويعزز دورها في تنمية السياحة الداخلية.

خريطة رقم (2) الأماكن السياحية بمنطقة الخمس



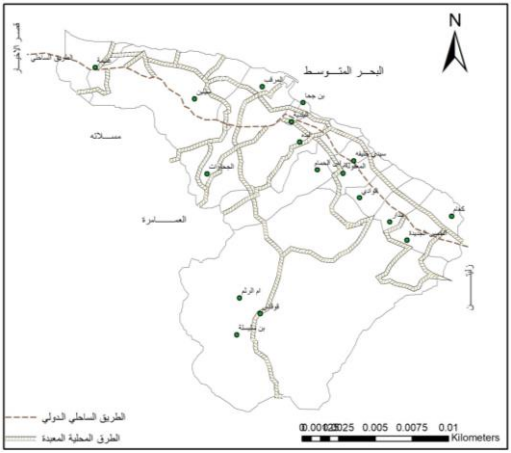
المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GAS.

. البنية التحتية: تعد البنية التحتية من أهم ركائز المهمة لتنمية السياحة الداخلية إذ تساعد في تسهيل وصول الزوار وتنقلهم بأريحية إلى المواقع السياحية وتحسين جودة الخدمات المقدمة لها.

وتمتلك منطقة الخمس شبكة واسعة من الطرق المعبدة والترابية انظر خريطة رقم (3) توضح الطرق بالمنطقة، حيث وقوعها على الطريق الساحلي الذي يربط شرق ليبيا بغربها مما يسهل الوصول إليها ،ثم ينظم ميناء الخمس التجاري الذي يلعب دوراً اقتصادياً مهماً مع استمرار تنفيذ مشاريع لتطوير بنيته التحتية

وتحسين شبكة الطرق والجسور المرتبطة بها، وفي مجال الخدمات الأساسية تعتمد المنطقة على شبكات الكهرباء، ومياه الصرف الصحي إلا أنها تعاني في بعض المناطق من تهالك البنية وتحتاج إلى صيانة وتوسيع، وقد شهدت منطقة الخمس في الآونة الأخيرة تنفيذ عديد من مشاريع رصف الطرق وتصريف مياه الأمطار، وربط شبكات المياه والصرف الصحي ضمن خطط تحسين الخدمات العامة.

خريطة رقم (3) توضح الطرق بمنطقة الخمس



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج GAS.

أما فيما يتعلق بالاتصالات فتمتلك الخمس محطات أرضية للاتصالات بالأقمار الصناعية تمّ دعمها بخدمات المعلومات وشبكة الانترنت فقد أسهم انتشار خدمات الهاتف المحمول والانترنت في تحسين التواصل وتوفير الخدمات الالكترونية إلا أن جودة التغطية وسرعة الانترنت تختلف بين المناطق وهو ما يؤثر في تجربة السائح واستخدام التطبيقات والخدمات الرقمية، وعموماً فإن البنية التحتية تعتبر

ضرورية لتعزيز حركة السياحة الداخلية وذلك من خلال تحسين الطرق المؤدية للمواقع السياحية والشواطئ ورفع كفاءة خدمات المياه والكهرباء والإقامة وتوسيع الخدمات السياحية والمرافق العامة ليساهم كل ذلك بزيادة أعداد الزوار وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، ووفق الإحصائيات عن السياحة الداخلية لعدد الزوار الليبيين للمواقع الأثرية بلبدة عن السنوات السابقة نجد في الجدول كالآتي:

جدول رقم (1) يبين عدد الزوار الليبيين للمواقع الأثرية بلبدة للفترة بين (2020–2025)

السنة	الليبيين	ملاحظات
2020	1400	زائر
2021	12900	زائر
2022	26700	زائر
2023	44800	زائر
2024	28000	زائر
2025	16400	زائر

المصدر: مراقبة أثار لبدة 2026/4/8 تقرير غير منشور.

يتضح من الجدول أن مؤشر أعداد السياح في السياحة الداخلية ارتفع بشكل واضح من سنة 2020 إلى سنة 2024 والسبب راجع للاهتمام الواضح على صفحات التواصل الاجتماعي بزيارة المواقع الأثرية والسياحية داخل ليبيا بشكل عام ومنطقة الخمس بشكل خاص وكذلك نتيجة لتحسن الظروف الأمنية نسبياً وارتفاع الوعي

بأهمية السياحة الداخلية إلى جانب تنامي حركة التنقل بين المدن الليبية الأمر الذي أسهم في تنشيط حركة السياحة وزيادة الطلب على الخدمات المرتبطة بها.

وفي المقابل يبين الجدول انخفاضاً في أعداد السياح خلال عام 2025 مقارنةً بالأعوام السابقة وذلك لاتجاه السياح لبعض المناطق الأخرى داخل ليبيا خصوصاً في منطقة الجبل الأخضر وشحات والسبب راجع لتأثير الأوضاع السياسية داخل ليبيا على حركة النشاط السياحي فقد أثر التوتر السياحي إلى تضاعف أعداد السياح لمدينة لبدة في الثلاث السنوات الأولى ومع نهاية هذا التوتر اتجه السياح إلى المناطق المجاورة للبدة مثل الجبل الأخضر والمناطق السياحية في الصحراء. مع ضرورة ملاحظة أن هذه الأعداد أخذت من واقع فواتير تحصيل رسوم الدخول للمدينة الأثرية في لبدة حيث أشار مراقب الآثار أن الأعداد الفعلية تفوق هذه المؤشرات وذلك لدخول العديد من الزوار دون دفع الرسوم[1].

السياحية الداخلية ومدى مساهمتها في اقتصاد منطقة الخمس:

تؤدي السياحة الداخلية دوراً مهماً في تنمية المكان من خلال انتشار مقوماته الطبيعية والبشرية وتحسين استغلال هذه الموارد السياحية وتطوير استخدامات الأرض وتعزيز كفاءة البنية التحتية والخدمات العامة في المناطق ذات الجذب السياحي كما تسهم في تقليل التفاوت التنموي بين المناطق عبر توجيه

(1) مقابلة شخصية مع مراقب آثار لبدة، 2026/5/18 الساعة 11:30 صباحاً.

الاستثمارات نحو المواقع السياحية وزيادة الترابط الاقتصادي بين المدن ومحيطها الريفي.

وتعد منطقة الخمس من المناطق التي ساهمت السياحة الداخلية في اقتصادها من خلال تنشيط الدورة الاقتصادية المحلية إذ يؤدي تزايد أعداد الزوار إلى ارتفاع الإنفاق على خدمات الإيواء والمطاعم والنقل والأسواق والمنتجعات التقليدية الأمر الذي يزيد من حجم الطلب على السلع والخدمات ويرفع من مستوى النشاط التجاري، كما تساهم في خلق فرص عمل مباشرة في المنشآت السياحية مثل الفنادق والمطاعم والقرى السياحية إلى جانب فرص العمل غير المباشرة في قطاعات النقل والخدمات المختلفة والحرف اليدوية والمأكولات التقليدية وخدمات المرشدين السياحيين وهو ما يسهم في تحسين مستوى معيشة السكان المحليين ويشجع الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة في مواسم أشهر الذروة (7–8–9) حيث تزداد حركة نشاط السياحة الداخلية وخير دليل على ذلك القرى السياحية. فالجدول التالي يبين لنا أعداد العمالة فيها.

جدول رقم (2) إحصائيات عدد العمالة الليبية والأجنبية في بعض القرى السياحية

	الليبيين	الأجانب	إجمالي العاملين
قرية سيلين العائلي	10	15	25
قرية حوض البحر غنيمة	70	260	330
قرية غنيمة	50	130	180
الإجمالي	**130**	**205**	**435**

المصدر: تقارير غير منشورة من مسؤولية بالقرى السياحية.

يوضح الجدول أن القرى السياحية في منطقة الخمس توفر فرص عمل لعدد من العمالة الليبية والأجنبية مع تفوق العمالة الليبية في معظم المنشآت، ويشير ذلك إلى أن السياحة الداخلية تسهم في دعم سوق العمل المحلي وتحسين مستوى الدخل، إلا أن استمرار وجود العمالة الأجنبية في بعض الوظائف قد يعكس الحاجة إلى تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية لشغل مختلف التخصصات السياحية.

وكما أن تشجيع وتنمية قطاع السياحة الداخلية سيؤدي إلى تشجيع الاستثمارات السياحية وتوزيعها على العديد من المناطق الليبية، مما يؤدي إلى تحقيق فوائد اقتصادية واجتماعية هذا إلى جانب أنها سوف تؤدي إلى إيجاد مناطق جديدة وتوسيع المناطق الموجودة حالياً وتحسين المرافق والخدمات بها مما يؤدي إلى القدرة على مواجهة الطلب الدولي.

أما في الجانب الاجتماعي تساهم السياحة الداخلية مساهمة فعالة حيث توطد العلاقة وتقوى الشعور بالانتماء الوطني بين سكان المنطقة والمناطق المختلفة وتعميق حرصهم للمحافظة على تراثهم الحضاري والعمل على إظهاره بصورة أفضل مما ينعكس إيجابياً ويظهر في سلوكهم تجاه السائحين وصيانة تراثهم الحضاري، كما تؤدي إلى تحسين الخدمات العامة نتيجة زيادة الطلب على شبكات الطرق والمرافق العامة والخدمات السياحية وهو ما ينعكس إيجاباً على السكان المحليين إضافة إلى تنمية الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية المحافظة على الموارد الطبيعية والمواقع الأثرية باعتبارها ثروة وطنية.

أما على الصعيد الثقافي تؤدي السياحة الداخلية دوراً بارزاً في الحفاظ والاهتمام بالمعالم الأثرية والهوية الثقافية لمنطقة الخمس، حيث الاهتمام يسهم في مبادرات الحفاظ والترميم ويمكن استخدام عائدات السياحة في صيانة المباني التاريخية والمتاحف، وكلما ازداد اهتمام السياح بجوانب ثقافية معينة ازداد الاعتراف الرسمي بقيمتها مما يؤدي إلى حمايتها قانونياً وتعزيز سياسات الحفاظ عليها، فمن خلال السيادة الداخلية يتشجع المجتمع المحلي على إحياء المهرجانات الثقافية والرقص الشعبي والحرف اليدوية والصناعات التقليدية وفنون الطهي، كما يدرك المجتمع المحلي أن هذه العناصر تجذب الزوار وتشكل مصدراً للدخل إضافة إلى ذلك فإن التفاعل مع السياح وتقدير اهتمامهم بالثقافة المحلية من شأنه أن يعزز فخر المجتمع بتراثه الثقافي ويشجع على استمرار الممارسات الثقافية، كما تتيح السياحة للزوار فرصة التعرف على تقاليد المنطقة وتاريخها وقيمها مما يعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات، ويمكن أن يؤدي هذا التواصل مع الزوار من مناطق أخرى إلى تبادل الأفكار والممارسات الثقافية بما فيها نقل الموروث الثقافي بين الأجيال ويرسخ الوعي بأهمية حماية التراث الثقافي واستمراره في تحقيق التنمية المستدامة.

معوقات تنمية السياحة الداخلية وسبل معالجتها:

رغم أن السياحة الداخلية لعبت دوراً كبيراً في تنشيط حركة السياحة بالمنطقة إلا أنها لا تزال تواجه العديد من المعوقات التي تحد من قدرتها على الأداء التنموي.

وتعد البنية التحتية من أهم المعوقات التي تواجه قطاع السياحة بالمنطقة فهي تعتبر محدودة، فمنشآت الإيواء السياحي ضعيفة وقلة الفنادق والمنتجعات إلى جانب نقص الخدمات الأساسية على طول الطريق وكذلك قلة وجود الخدمات الترفيهية والمرافق العامة كالمقاهي مثلاً ومواقف السيارات ومراكز المعلومات السياحية، كما تعتبر الطرق المؤدية للمواقع السياحية تعاني من ضعف اللوحات الاسترشادية وتدني مستوى الصيانة والخدمات المساندة كالإضاءة مثلاً مما يؤثر في سهولة الوصول إلى الأماكن السياحية ويقلل من جاذبيتها.

ويمثل ضعف الاستثمار السياحي أحد الصعوبات التي تواجه تنمية السياحة الداخلية وخاصة مشاركة القطاع الخاص بوجه الخصوص في إقامة المشروعات السياحية التي لوحظ محدوديتها نتيجة لغياب الحوافز الاستثمارية وتعقيد الإجراءات الإدارية وضعف التمويل إضافة إلى حالة عدم الاستقرار الاقتصادي الذي يؤثر في بيئة الاستثمار، وقد سبب ذلك في بطء تطوير المنشآت السياحية وعدم استغلال العديد من المواقع ذات الإمكانات السياحية كفيلا سيلين مثلاً، كذلك غياب التخطيط السياحي المتكامل، حيث مازالت التنمية السياحية تعاني من ضعف التنسيق بين الجهات المختصة وغياب قواعد بيانات دقيقة عن الموارد السياحية وإعداد الزوار والإيرادات السياحية فضلاً عن عدم وجود توزيع متوازن للمشروعات والخدمات السياحية وفق الخصائص الجغرافية للمنطقة.

ويعد ضعف التسويق والترويج السياحي من أبرز المعوقات التي تواجه تنمية السياحة الداخلية في منطقة الخمس، حيث لوحظت محدودية استخدام وسائل

الإعلام المختلفة في الترويج والتعريف بالمقومات السياحية التي تزخر بها المنطقة مما قلل من وصول المعلومات إلى مختلف شرائح المجتمع لكافة المناطق الليبية ويحد من زيادة الطلب على السياحة الداخلية وأثر سلباً في استقطاب الزوار وتنشيط الحركة السياحية الداخلية ولا ننسى قلة إنتاج المواد الترويجية مثل الأدلة السياحية والخرائط والمنشورات والأفلام الوثائقية وقلة المعارض والمهرجانات والأنشطة السياحية التي تساهم في إبراز المقومات السياحية المختلفة التي تتمتع بها المنطقة.

تعرض بعض المواقع السياحية في المنطقة إلى مشكلات بيئية وعمرانية تؤثر في جاذبيتها السياحية، حيث تتعرض إلى أعمال التخريب والتشويه كالكتابة عليها مما تسيئ إلى قيمتها الجمالية فضلاً على تراكم النفايات وانتشار المخلفات والحشائش إلى جانب الزحف العمراني غير المنظم الذي يشكل تهديداً للمواقع السياحية ويحد من إمكانات استثمارها وتنميتها. وكذلك غياب دوريات أعمال الصيانة والترميم للأماكن الأثرية نتنج عنها انهيار بعض الأجزاء واندثار ملامحها.

ولا ننسى ما تعانيه البيئة الطبيعية من ضغوط بيئية تتمثل في القطع الجائر للغابات واندلاع الحرائق كما هو الحال في النقازة مثلاً الأمر الذي أدى إلى تدهور الغطاء النباتي مما انعكس سلباً على المظهر الجمالي لطبيعة المنطقة وقلل جاذبية السياحة الداخلية وفرصة تنميتها.

تبرز أيضاً معوقات اجتماعية وثقافية تتمثل في محدودية وعي بعض المجتمع المحلي بأهمية السياحة وما تلعبه من دور في الرفع من مستوى الدخل، وما يرافق ذلك من ضعف ثقافة المحافظة على المواقع السياحية، كما يلاحظ نقص

في الكوادر البشرية المؤهلة في مجالات الإدارة السياحية والإرشاد السياحي والفندقة والضيافة، وهو ما يؤثر سلباً على ضعف القدرة التنافسية للقطاع وجودة الخدمات المقدمة.

يمثل ضعف التشريعات والسياسات المنظمة للقطاع السياحي وعدم مواكبتها للتطورات الحديثة في صناعة السياحة وكذلك وجود العديد من المشكلات الإدارية التي من أبرزها ضعف التخطيط الاستراتيجي وتداخل الاختصاصات بين الجهات وقلة التعاون بين الجهات أو المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص مما يؤدي إلى تأخر تنفيذ المشروعات السياحية، كما يعاني الجانب الإداري من نقص في قواعد البيانات والإحصائيات الدقيقة المتعلقة بالحركة السياحية وهو ما ينعكس سلباً على عملية التخطيط واتخاذ القرار والبطء في الإجراءات الإدارية، إلى جانب محدودية برامج التدريب والتأهيل للعاملين في المؤسسات السياحية والإدارية مما يؤثر على كفاءة وجودة الأداء.

يتطلب تنشيط السياحة الداخلية في منطقة الخمس ومعالجة التحديات التي تواجهها إلى إجراء خطط متكاملة، ويمكن أن تتمثل أبرز سبل المعالجة وتنشيط السياحة الداخلية في النقاط الآتية:

1- الاهتمام بالبنية التحتية وذلك بتطوير وتحديث الصرف الصحي للمنطقة خاصةً في الأماكن السياحية وإدخال الخدمات الكهربائية للمناطق السياحية وزيادة وسائل النقل المريحة لنقل الأفراد إلى الأماكن السياحية وبأسعار مرضية للجميع

وتحديث وتطوير شبكة الاتصالات مثل شبكات الهاتف المحمول والانترنت بمختلف أنواعه ولا ننسى تطوير شبكات المياه وتوفير مياه نقية صالحة للشرب.

2- الحملات الإعلانية الخاصة بالترويج للأماكن السياحية بالمنطقة وذلك بطباعة الخرائط السياحية موضحاً عليها أهم الأماكن السياحية وكيفية الوصول إليها وإقامة أنشطة ترفيهية وسياحية وطباعة دليل سياحي ووضعه في مراكز التسويق والمطاعم والمنشآت السياحية، والقيام بحملات إعلانية تجذب انتباه السائح موضحاً فيها ما تمتلكه المنطقة من إمكانيات سياحية وترفيهية ونشرها بكافة الوسائل الإعلامية المختلفة سواء المرئية أو المسموعة أو المقروءة، وكذلك لا ننسى وسائل الإعلام التكنولوجية مثل وسائل التواصل الاجتماعي.

3- تفعيل دور المؤسسات السياحية بالدولة سواء الحكومية منعا أو الخاصة حيث تلعب هذه المؤسسات دورا كبيرا في تنشيط السياحة الداخلية فتقوم بالعمل على إعداد برامج سياحية تناسب جميع فئات السكان وبأسعار معقولة من أجل تشجيع السكان على السياحة.

ولا ننسى أن تحرص وكالات السفر والسياحة بالمنطقة على القيام بتقديم عروض مميزة متعلقة بالسفر للأماكن السياحية داخل المنطقة أو خارجها وفق خطة منظمة للرحلة من حيث الحجز والتنقل والضيافة حتى يشعر السائح بالرفاهية والتمتع بالراحة، وأن تلتزم هذه المؤسسات بتحديث المعلومات الخاصة بالشركة على الموقع الخاص بها مثلاً كأرقام هواتف وروابط الحجز عبر الموقع والبريد الالكتروني الخاص بالشركة ليسهل التواصل بين العملاء وهذه الشركات والمؤسسات السياحية

مع توفير خدمة عملاء للرد على استفساراتهم وقيام تلك الشركات بالترويج للأماكن السياحية الموجودة عبر مواقعهم وصفحاتهم الالكترونية لتنشيط السياحة المحلية.

الخاتمـة: تتمثل النتائج في

1- أكدت الدراسة أن منطقة الخمس تزخر بمقومات سياحية متعددة تؤهلها أن تكون وجهة سياحية لتنمية السياحة الداخلية، إلا أن الاستفادة من هذه المقومات ما تزال محدودة بسبب ضعف التخطيط والإدارة.

2- أظهرت الدراسة أن السياحة الداخلية في منطقة الخمس تسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال زيادة دخل الأفراد العاملين في الأنشطة السياحية ودعم الحركة التجارية وتنشيط الخدمات المرتبطة بالسياحة إلا أن حجم هذا الأثر لا يزال دون المستوى المأمول نتيجة وجود عدد من المعوقات التي تحد من نمو القطاع.

3- بينت الدراسة أن السياحة الداخلية لها دور إيجابي في إحداث التغيرات الاجتماعية والثقافية حيث أسهمت في تعزيز التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع والمحافظة على الموروث الثقافي إلى جانب تنمية الوعي بأهمية التراث والهوية المحلية.

4- كشفت الدراسة عن وجود معوقات تواجه تنمية السياحة الداخلية بالمنطقة أهمها ضعف البنية التحتية السياحية وضعف في التسويق والترويج وتصور في

الخدمات والمرافق إضافة إلى المشكلات الإدارية التي تحد من استغلال المقومات السياحية بالشكل الامثل.

5- أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد المجتمع المحلي يعتبرون السياحة الداخلية مهمة حيث تساهم في تحقيق التنمية المحلية من خلال توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة وتنشيط السوق المحلي إلا أنهم يرون ضرورة تطوير الخدمات السياحية.

6- خلصت الدراسة إلى أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة في منطقة الخمس يتطلب تطوير البنية التحتية وتفعيل التسويق السياحي وتشجيع الاستثمار ورفع كفاءة المؤسسات السياحية مع تعزيز مشاركة المجتمع المحلي في تخطيط وتنفيذ البرامج السياحية.

التوصيات:

1- بذل المزيد من المجهودات لتطوير وتحسين البنية التحتية السياحية في المنطقة وخاصة المؤدية للمواقع السياحية وإنشاء مرافق الإيواء وتوفير الخدمات العامة بما يرفع من جودة المقصد السياحي.

2- إعداد استراتيجية متكاملة لتنمية السياحة الداخلية وفق خطط تنفيذية تستند إلى الإمكانات الطبيعية والأثرية والثقافية التي تتميز بها منطقة الخمس.

3- تحسين التسويق والترويج السياحي عن طريق حملات إعلانية مستمرة وإعداد خرائط سياحية للتعريف بالمقومات السياحية في المنطقة.

4- تشجيع الاستثمارات في القطاع السياحي عبر تقديم التسهيلات والحوافز للمستثمرين وتبسيط الإجراءات الإدارية ودعم وتشجيع المشروعات السياحية الصغيرة والمتوسطة.

5- تفعيل دور المؤسسات السياحية وتقوية التنسيق بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المحلي، بما يضمن حسن إدارة الموارد السياحية وتحقيق التنمية المستدامة.

6- زيادة وتطوير كفاءة العاملين في المكاتب والمؤسسات السياحية ويتم ذلك من خلال عقد دورات تدريبية للعاملين بالقطاع السياحي والإرشاد السياحي والخدمات الفندقية وحضور المؤتمرات الدولية المتخصصة في القطاع السياحي مما يسهم في تحسين جودة الخدمات الفندقية وحضور المؤتمرات الدولية المتخصصة في مجال السياحة.

7- توعية المواطنين بأهمية السياحة الداخلية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

8- الحفاظ على المواقع الطبيعية والأثرية من خلال الصيانة الدورية والحد من التلوث والتحديات.

9- التنسيق بين المؤسسات السياحية ووزارة السياحة بتنظيم المهرجانات والفعاليات الثقافية والسياحية بصورة دورية مما يساهم في تنشيط الحركة السياحية الداخلية والتعرف بالموروث الثقافي والحضاري بمنطقة الخمس.

10- إنشاء قاعدة بيانات وإحصاءات سياحية محدثة عن أعداد الزوار وحجم الإنفاق السياحي والعائدات السياحية والأنشطة السياحية لدعم التخطيط واتخاذ القرار وتشجيع ودعم البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالسياحة الداخلية للاستفادة منها في وضع برامج وخطط سياحية.

المصادر والمراجـع:

1- هدى سيد لطيف، السياحة مدخل ورؤية، دار هبة، النيل العربية للنشر والتوزيع، 2005.

2- عبد السلام بلبالي، حسين بن العارية، واقع السياحة الداخلية في الجزائر ومتطلبات تحقيق تنمية سياحية مستدامة، مجلة الحقيقة، 2018.

3- عيسى خليفي، فرحات سميرة، أثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الإدارية والاقتصادية، المجلد الثاني، العدد (6) 2016م.

4- أبوحمد رضا، علي محمود سماكة، وادي السلام بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي، مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (13) العدد 2014، جامعة الكوفة، العراق.

5- شراف عقون، ليلى بوحديد، دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، مجلة رؤى الاقتصادية، مجلد (7) العدد (2) 2017، جامعة الوادي، الجزائر.

6- قسم المعلومات والإحصاء السياحي، الهيئة العامة للسياحة والصناعات التقليدية، طرابلس، تقرير غير منشور.

7- مقابلة شخصية مع مراقب آثار لبدة بتاريخ 2026/5/18.